المطاحن ذات العجلات في سورية الشمالية

أوليفيه كالو
المركز الوطني للأبحاث العلمية، ليون

منذ ظهور كتابي حول معاصر الزيتون القديمة في سورية الشمالية في عام ١٩٨٤ تطورت الدراسات في هذا المجال بشكل كبير مع اكتشاف عدد كبير من المعطيات الجديدة التي باتت تسمح بتكوين فكرة أوسع وأدق حول صناعة الزيت في مجمل حوض المتوسط. بالمقابل، وفيما يخص الكتلة الكلسية في سورية الشمالية، فإن الدراسات لم تتقدم كثيراً، على الرغم من أن التنقيبات الحديثة قدمت معطيات جديدة حول التقنيات في عصر الزيتون في هذه المنطقة. ونشير مع ذلك أن الأمر يتعلق بشكل رئيسي بإغناء وأكمال الأشكال النمطية. وهذا العمل جار حالياً وبخاصة مع دراسة معاصر الزيت في داحس (جبل باريشا) وفي سرجيلا (جبل الزاوية).